ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Lect. Thabit Ajam Mutashar

Wasit Governorate General Directorate of Education

Email: thabitajam@gmail.com

Keywords:

Alienation, Abdul Mohsen Al-Kazimi, Poetic Imagery, Stylistics

CC BY

Article info

Article history:

Received 10. May.2026

Revised 8. Jun.2026

Accepted 9. Jun.2026

Published 25. Nov.2026

The Phenomenon of Alienation in the Poetry of Abd al-Muhsin al-Kazimi in the Modern Era: A Model Study

A B S T R A C T

This study employs an integrative descriptive-analytical approach to examine the phenomenon of alienation in the poetry of Abdul Mohsen Al-Kazimi. The methodology relies on a diverse set of analytical tools to extract meanings associated with the experience of alienation. This research bridges the gap between the intellectual dimension (the concept of alienation) and the aesthetic dimension (poetic formulation), providing a comprehensive operational definition of the phenomenon.

© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5300

ظاهرة الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر عبد المحسن الكاظمي أنموذجا

م.م. ثابت عجم مطشر

المديرية العامة لتربية محافظة واسط

الملخص

تعتمد هذه الدراسة في مقاربتها لظاهرة الاغتراب في شعر عبد المحسن الكاظمي، منهجاً وصفياً تحليلياً تكاملي، يستند الى تعدد الأدوات المنهجية واستخلاص الدلالات المرتبطة بالتجربة الاغترابية وهذه الدراسة تجمع بين البعد الفكري (مفهوم الاغتراب) والبعد الجمالي (التشكيل الشعري)، تقدم هذه الدراسة تعريفاً اجرائياً شاملاً للظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، عبد المحسن الكاظمي، الصورة الشعرية، الاسلوبية.

١. المقدمة

الاغتراب ظاهرة إنسانية قديمة في جذورها تعطي أبعادا خاصة في الأدب عامة وفي الشعر خاصة وقد شكلت التجربة العراقية المعاصرة ما متمثلة من تحولات ونكبات متلاحقة من الخمسينات الى عصرنا هذا تربة خصبة لتحليلات هذا الاغتراب بأنواعه المختلفة: السياسية، والاجتماعية والثقافية والوجودية. لقد تحول الشعر العراقي الى مرآة صادقة تعكس تشظي الذات والوطن وصار يعبّر عن الفرد وهو يحاول ان يجد معناه وهويته في عالم ملئ بالاضطراب والغموض. خضعت الدراسة الى رصد وتحليل تجليات حضارة الاغتراب في شعره وتمثل هذه الدراسة تجربة فكرية وفنية صورت المشهد الشعري العراقي في الحقبة التي عاشها الكاظمي بكل تعقيداتها و آلامه . لقد حول الشاعر الاغتراب من مجرد شعر عابر الى رؤية فنية وفلسفية وتهدف الدراسة الى تتبع تطور مفهوم الاغتراب في الفكر الغربي والعربي والوقوف على ابعاده النفسية والاجتماعية والفلسفية ودراسة الصورة الشعرية وبنائها الفني لدى الشاعر وكيفية توظيفها كوسيلة للتعبير عن حالة الاغتراب واهمية الموضوع. الاغتراب يعد من المفاهيم المركزية في فهم الأدب، والفكر الإنساني المعاصر خاصة في مجتمعات تمر بأزمات وتحولات كبرى مثل المجتمع العراقي.

٢. شعره السياسي والاجتماعي

شعره السياسي

الكاظمي هو شاعر العرب فقد آمنَ الكاظمي بالوحدة العربية أشد ما يكون الايمان وأقواه ولم يكتم إيمانه، وانما جهر به مصرحاً ورده في كثير من قصائده وفي مناسبات مختلفة وربما كان الكاظمي ابرز الشعراء الذين دعوا الى الوحدة العربية ومن الشعراء الذين يدعون الى الوحدة الإسلامية، فقد كان حب العرب يجري في دم الكاظمي ويمتزج بكيانه فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من الفخر بهم والتفجع لما اصابهم من ظلم وتعسف وهو يدعوهم الى الثورة على ظالميهم والى الحذر مما يبيت لهم ثم هو يدعوهم بعد هذا كله الى الوحدة، ولقد كانت الدعوة صريحة لا غموض فيها ولا ابهام فقد دعا الكاظمي الى الدولة ذات العلم الواحد فقال :

ليس لنا من بلد احق منـــه بلد

كل بلادنا لنـــا اغوارها والأنــجـد

لا رف الا علم على الجميع مفرد (المحسن, ١٩٤٨, ص ٢١٤)

ومن الابيات الرائعة التي تجسد هذه الظاهرة بما فيها من عاطفة جياشة في حب العرب والإخلاص له:

احباي لي قلب علـى ذكر حبـــه لوعة تذكو التياعا وتســـجر

أحن إذا قيــل العراق وانحنـــــى وأشهق ان قيل الشـــام وازفر

واطرق ان قيل الحجاز على جوى وأعجب اما قيــل صــر وأبهر

منى النفس ان يلقى العراق وغيره من الخير ما يهوى وما يتخير

جميع بلاد العرب في القدر واحد إذا وزنوا البلدان يومــا وقدروا (المحسن, ١٩٤٨, ص ١٢٨)

يعيش حالة من الاغتراب النفسي بالرغم انه من العراق ويعيش في مصر فانه يدعو ان تكون الامة العربية موحدة.

الشعر الاجتماعي

لم يكن الشعر السياسي هو كل ما قاله الكاظمي وان كان ابرز اتجاه في شعره، فقد تناول أمورا أخرى تعددت اشارته لها في قصائده المختلفة، فلم يقتصر في دعوته الى الخير و حبه للعرب وحدهم وشمل ذلك الشرقيين وبلاد الشرق جميعا فقد آلمته حالة الشرق المتأخرة وحز في نفسه أن يخيم الجهل والمرض والفقر في ربوع الشرق وأن يتأخر الشرقيون عن ركب الحضارة الإنسانية وأن يخضعوا لسيطرة الغرب واستغلاله لخيراتهم ومواردهم الكثيرة، كل هذا شكّل عند الشاعر اغتراب اجتماعي فهو يرى الناس تنتقل من بلد الى اخر بسبب الجوع والفقر ونقص الخدمات وشيوع الجهل . يشعر الشاعر فيها بغضة والم فهو يحاول ان يثير هذه المشاعر الجياشة(محسن, ١٩٧٦, ص ١٦١) وقال في قصيدة محذرا الغرب من التمادي في اطماعه مفتخرا بمجد الشرق الغابر وحضارته الزاهرة اذ يقول:

مهلا بني الغرب لا تطغى انوفكم على أباة متي انف طغـى خطموا
حسبتم ان مجد الشـرق محتضـر وان فتيانه الابطال قـد هرمـــــوا
هيهات ينهار مجد او يهيئ شرف فيه الجلال جلال الحــق والعظم

وفي قصيدة أخرى في ذكرى حطين قال الكاظمي مخاطبا صلاح الدين مستنجدا به للدفاع عنه:

سل صلاح الدين عن أفعالــه فهو أدرى بالذي قد فعـــلا
كيف كان السيف هتكا للطلى كيف كان الرمح فتكا للكلى
حيث نجم الشرق فيه طالـــع مدن الشرق واجواز الفـــلا
اجر الشرق وذد عن حوضه ورد الحوض نميرا سلســـلا (المحسن, ١٩٤٨, ص ١٦٣)

الشاعر يعتصره الهم والحزن لما آل اليه الشرق ومنهم العرب فهو يستجير بالقائد صلاح الدين ليخلص الشرق من طغيان الغرب كأنه يطلب من الماضي الحضور لنجدة الشرق

٣. الاغتراب لغة واصطلاحا

الاغتراب لغة : الاغتراب كلمة مشتقة من الجذر غرب بمعنى البعد والنزوح عن الوطن ويبدد هذا المعنى اللغوي حصر في دائرة ضيقة ذات معان محدودة فالخليل الفراهيدي في كتابه (العين) يشير الى هذا المفهوم بقوله الاغتراب(عسكر & عباس, ٢٠١٨) وغرب فلان عنا يغرب غربا أي تنحى وغربته أي تنحيه والغربة النوى البعيدة يقال شققت بهم غربة النوى وغرب القوم انتقوا وغاية مغربة أي بعيدة الشؤم والغربة أيضا التمادي وهي اللجاجة في الشيء . وقد أشار ابن فارس في (مقاييس اللغة) الى ان الغربة هي:

البعد عن الوطن: يقال غرب الدار ومن هذا الباب غروب الشمس كأنه بعدها عن وجه الأرض وشاؤوا غرب أي بعيد ويقولون هل من مغربة خيرا؟ يريدون خيرا اتي من بعيد(مكاوي وآخ., ٢٠٢٠, ص ٣٢٠) وأيضا يشير ابن منظور صاحب لسان العرب بقوله (الغرب) بمعنى الذهاب والتخفي عن الناس اما الغربة فترد بمعنى النوى والبعد .

ويقال غرب في الأرض اذا امعن فيها ولفظ الاغتراب افتعال من الغرب ورجل غريب ليس من القوم والغريب الغامض من الكلام واما لفظ اغتراب في قولهم : اغتراب فلان فهو اذا تزوج الى غير اقاربه وفي الحديث (اغتربوا ولا تنضووا أي لا يتزوج القرابة ما يفاجئ ولده ضاويا ضعيفا هزيلا(أمساء & جزيرة, ٢٠٢٤)

ونجد عند (الزبيدي في تاج العروس) التغرب – الذهاب والغرب والنوى والبعد وأيضا الغربة والغرب:

النزوح عن البلد(الدين & زوبع, ٢٠١٣, ص ١٦٤) وجاء في (معجم الوجيز) ورد عنى غربة : ابتعد عن وطنه غرب في الأرض : امعن فيها فسافر سفرا بعيدا والقوم ذهبوا ناحية المغرب وفلانا ابعده ونحاه واغترب نزوح عن الوطن(العربية, ٢٠١١) الغربة في المعاجم العربية استعملت سمة الغربة المكانية وهي الابتعاد عن الوطن فقد اخذت الدلالة المكانية سمة بارزة من هذا الخطاب نفهم الغربة اخذت في المعاجم العربية معان عدة فهي الغربة الاجتماعية التي تتمثل في غربة الناس وقد تتراءى دلالة أخرى ما وهي الاغتراب النفسي عندما يجد الانسان نفسه غريبا عن القوم ، غريبا عن المجتمع الذي يعيش فيه ويظهر فيما أشار اليه صاحب اللسان عندما قال :

(الاغتراب افتعال من الغرب ورجل غريب عن القوم)(أمساء & جزيرة, ٢٠٢٤) وأيضا فقد الاحبة في الاوطان غربة فكيف اذا اجتمعت الغربة وفقد الاحبة(خراز وآخ., د.ت).

أسباب الاغتراب ودواعيه:

ان الاغتراب والغربة التي يعيشها المرء قد يكون مجبورا عليها كاغتراب المنفى او سبب الحروب والفتن او الاسر(الهاشمي, ٢٠١٣) . اغتراب ليس بإجباري وانما من اختيار الفرد اما ان يكون حبا في الانتقال من بلد الى اخر او بحثا عن المال والثروة.

مصطلحات الاغتراب المعاصرة

مصطلحات الاغتراب تكاد تتفق على ان الاغتراب هو التباعد او التنافر او عدم الحمية مع الاخر او الانفصال عن شيء ما، وهذا الانفصال عادة ما يكون انفصالا عن الذات او عن المجتمع اذ يتميز علماء النفس بين نوعين من الاغتراب والاغتراب عن النفس او الذات الاغتراب عن المجتمع.

الاغتراب عن الذات او النفس يعني انفصال الفرد عن ذاته الحقيقية التي يحس بها ويصنع ذاتا أخرى زائفة وذلك بفضل تأثير المجتمع وضغوطاته المتمثلة في الأعراف والتقاليد والنظم وتناقضات هذا المجتمع وهذا يؤدي الى طمس الذات كما يحس بها وكما يريد لها ان يكون(المصباحي, ٢٠١٧) .

الاغتراب عن المجتمع

هو ان يرفض الفرد صراحة كل او بعض قيم المجتمع واعرافه وتقاليده وقد يقوم بإبراز سلبياته وتناقضاته وينأى بنفسه عن اقامة صلاته الاجتماعية او علاقات ودية مع الاخرين(المصباحي, ٢٠١٧).

وتتفق معظم الدراسات المعاصرة حول الاغتراب على أنه ذا ابعاد متنوعة تتمثل في العجز و العزلة اللامعيارية وفقدان المعنى او المغزى معتمدين في ذلك على (ميليفين سليمان) الشهيرة وهي تصنيفات ذات ابعاد سيكولوجية – اجتماعية (محمود & محمود, ٢٠١٣) .

بواعث الاغتراب

ان لهذه الظاهرة بواعث في المجتمعات المختلفة ودواع شتى أدت الى ظهورها بصورة مختلفة وحالات مختلفة وأسباب متعددة:

الباعث الديني: ان معظم الباحثين يرجعون الاغتراب الى ان " أساسه كان دينيا " (القواس & الحاج, ٢٠١٨) ويبدو ان هذا المصطلح يعود الى ما جاء في الديانات السماوية واليهودية والمسيحية والإسلامية عندما يختلف الانسان عن جوهره ومن ذلك قصة آدم وانتقاله الى الأرض فبعد بذلك في حياته من حقيقته الكبرى بسبب انفصاله عن الله وان المجتمعات الغربية جعلت من الكنيسة سلطة تحكم الناس لكنها تحولت بالتدريج الى سلطة جائرة تكبت حرية الافراد في التفكير(السلمي, ٢٠٢٤).

وهذا يؤدي الى ان ينفصل الانسان عن ذاته فجعلته يشعر بالاغتراب والتسلط السياسي. ان تنازل الافراد عن بعض حقوقهم للنظام السائد في مجتمعاتهم قد يؤدي الى ان يٌحرم من المشاركة في وضع القرارات والاجراء أي تغير في مجتمعاتهم فان اتباعهم في كل ذلك الاستبداد والتسلط يؤدي الى حالة من فقدان الحرية والعدالة التي تغتاب الافراد من خلالها حالة من عدم الرضا والارادة والدعوة الى تغيير النظام السائد السياسي واستبداله بنظام اخر وهذا الضيق يؤدي الى الشعور بالانفراد تمردا او رفضا او عزلة او هجرة .

القهر الاجتماعي

يشعر الانسان في بعض الأحيان ان المجتمع الذي يعيش فيه لا تربطه به أي صلة ولاسيما مع اهله واقاربه وهو بهذا يبتعد عنهم ويعود به هذا الشعور الى خيبة الامل في ادراك كل هذه القيم والتقاليد السائدة في مجتمعه وبالتالي فان هذا الانفصال يؤدي الى الشعور بالوحدة وانعدام علاقة المحبة والتعامل مع الاخرين بل انه يذكر كل تلك القيم والاهداف التي يسعى افراد المجتمع في الوصول اليها لأنها لا تشكل اية قيمة وهذا الاغتراب عن قيم الجميع يسبب انعدام التفاعل الفكري والعاطفي مثل في اغتراب بعض المثقفين عن مجتمعاتهم(الخالدي, ٢٠١٢).

الحالة النفسية

يعاني الفرد من الاضطراب النفسي نتيجة الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه فيشعر بالعجز والوحشية والضياع والتمزق الداخلي وهذا بالتالي يؤدي الى شعوره بالاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه يقوده الى العناء الذي يستغرقه اهتمامه كالمعترف فيبلغ مقام الفناء في الله أولا وفقدان السيطرة على نفسيته وعلى افعاله (السلمي, ٢٠٢٤, ص ٣٢) وهذا الشعور يختلف من انسان لأخر تبعا لمكونات شخصيته.

علاقة الاغتراب بالأدب

الاغتراب له علاقة وطيدة بالأدب فالأديب يشعر بظاهرة الاغتراب ولهذه الظاهرة الأثر النفسي عند الاديب لان النفس عند الاديب تجمع الأطراف لكي يصنع الأدب(بضياف, ٢٠١٤) لذلك فالأديب يعيش صراعا داخليا بين ما يشاهده على الواقع وبين ما يريد تحقيقه فيه يبحث شعوريا او لا شعوريا غير المألوف(قويعة, ٢٠١٨) من اجل اثبات ذاته مقابل الوجود الذي يعيشه، الذات توضع عادة قبل الوجود مقابل ان تكون هي الوجود شيئا واحدا (المصباحي, ٢٠١٧) والابداع وكل ذلك متوقف على مقدار حريته(المصباحي, ٢٠١٧) واذا احس الانسان بفقدان تلك الحرية باعتباره عنصرا مندمجا مع المجتمع دون النظر الى سمات شخصيته سيؤدي به الى الاغتراب وعليه فان أي غبن او خوف يشعر به اتجاه الواقع الذي يعيشه سلبي يعبر عنه بطريقته الخاصة ورؤياه الذاتية التي ترصد وتحلل الاحداث والعلاقات الماضية مع الحاضر والمستقبل ولقد عرف الاغتراب في القدم كفكرة ارتبطت بالغربة في الدلالة على البعد وفراق الاهل والاحبة والاوطان لذلك

جاءت الاعمال الأدبية عن الاطلال في ترجيح لما فيهم وتجديد بأحاسيسهم وتصوير الحياة العاطفية وذكرياتهم ويبدو ان الفقد او الغياب ليسا ظاهرة عابرة انما هي الحياة(الدوكالي, ٢٠٢٥) والزمن متغير والمكان قد تبدل فلا سبيل الى الرجوع اليه وكذلك جاءت الفكرة تغييرا لكن القيم والعقائد والتقاليد البالية التي كانت تسود مجتمعاتهم وكانوا ينطلقون من قيم ومفاهيم خاصة به من خلال صياغتهم

الصورة الشعرية

تعد الصورة الشعرية محورا مهما من محاور الشعر فلا تخلو دراسة شعرية من هذا المفهوم لذا تعددت تعريفاتها وان اهتمام الدراسات السابقة بمفهوم الصورة وتحليلها يأتي من باب تحليل النصوص الشعرية فأول ما يتبادر الى اذهاننا عند قراءة أي نص هو الصورة الناتجة عن تخيلنا وهذا التخيل الفكري تحدثه الكلمات المعبرة الشعرية فأولى الأفكار (تحدثها الكلمات ذاتها)(امين, ٢٠٢٠) الصورة هي الانعكاس التام لفكرة النص الشعري وغايته فهي وسيلة رئيسية من وسائل دراسته بل تكاد ان تكون العنصر الاول الذي ينطلق منه الباحث في الصور الشعرية فضلا عن كونها البؤرة الفنية الأساس التي تنطلق منها خيوط التشكيل الشعري(منشد وآخ., ٢٠٢٥) تمثل الصورة الشعرية جوهر العمل الإبداعي واحد اهم الركائز الجمالية في القصيدة العربية الحديثة اذ تعكس رؤية الشاعر لعالمه الداخلي والخارجي وتجربته الوجودية وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تجربتين شعريتين في المشهد الثقافي العراقي وهي تجربة الشاعر العراقي عبد المحسن الكاظمي من خلال تحليل الصورة الشعرية لديه تحليلا مقاربا يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع التركيز على الأسس الفنية والجمالية والفلسفية التي تقوم عليها عرض نماذج تطبيقية من ابداعات الشاعر الكاظمي واستكشف مراجعته الثقافية والتأثيرات الأدبية التي شكلت عالمه الشعري ومن قصيدته (وطني) وهي من اصدق القصائد التي ترسم صورة شعورية تعبر عن حنين الشاعر عبد المحسن الكاظمي الى وطنه العراق اذ يقول :

وطني انت الحياة ومن بعدك في العيش غرار

كم بأرضك من مأثر لم يعفها الدهر وهي آثار (محسن, ١٩٧٦، ص١٣٤)

صورة شعرية تجسد معاناة الاغتراب وتعكس مشاعر كل انسان ابتعد عن وطنه وحنّ اليه قصيدة تصف جمال الطبيعة العراقية بأسلوب شعري جميل يخلد هذه الصورة في الأفكار(حكمة, ١٩٤٨,ص ١٢٦).

ومن قصيدة شهداء العراق

سلام على وادي الفرات وجيرة به مزجو نشوى الحيا بالدماء

سقى الله تلك الأرض تعرضت كما بقلوب من عذاب شطاء

فلا عرض الا الحياة كريمة ولا غاية الا امتصاص دمائي (محسن, ١٩٤٨, ص ٢١٨)

تمكن الكاظمي في هذا القصيدة من بناء الصورة الفنية في هذه القصيدة تشخيص الوطن، يتحدث الى العراق وهو مغترب عنه سنوات وكأنه انسان حي يسمعه ويشعر به . كما صوّر الموت والحياة اذ يصور الشهداء احياء خالدين بأعمالهم بينما المحتل ميت الوجدان حتى وهو حي.

ثالثا: صورة مستمدة من التراث يستخدم الشاعر صورا من التاريخ العربي الإسلامي ليرفع من مكانة التضحية مثل الإشارة الى الابطال في هذه القصيدة تجسيداً لمعاناة المغترب تعبر بصدق عن الم الشاعر وهو بعيد عن وطنه وكيف يكون الحنين مؤلما عندما يرتبط بالمآسي والصورة الشعرية عبرت عن الضمير الحي الذي ينبغي حبا للعراق

أسلوبية اللغة عند الشاعر

الأسلوبية انها علم حديث ينصب على دراسة النصوص الأدبية دراسة لغوية فنية هدفها الكشف عن البنية الداخلية وابراز الخصائص الجمالية وهي منهج نقدي تحليلي يقوم على تتبع الظواهر الاسلوبية من حيث انتقاء الالفاظ وبناء الجمل وتوظيف الصورة البلاغية والارتقاء وقد عرفها الدكتور (صلاح فضل) بانها دراسة الأسلوب من اجل الوقوف على الخصائص الفنية للنص(كويسي & عيسى, د.ت).

ومن ناحية يرى الدكتور عبد السلام المسدي بأنّها علم يربط بين النظرية اللسانية الأدبية(المسدّي & السلام, ٢٠٢٥, ص ٢٢).

أهداف الأسلوبية

الكشف عن الخصوصية الفنية للنص الأدبي وذلك من خلال تتبع البصمة اللغوية الفريدة للمؤلف وإبراز الجمالية في اللغة الأدبية عبر تحليل التراكيب والصورة البلاغية والانزياح والايقاع، الجمع بين المنهج العلمي والذوق الفني بالاستعانة بمناهج الانسانيات الحديثة لفهم النصوص وتطوير الأدوات النقدية بإضافة منهج تحليلي دقيق يمكن منه قراءة النصوص قراءة جيدة، خدمة العملية التعليمية وذلك بتمكين الدارسين من فهم الاليات التي تشكل بها النصوص بما يتجاوز الشرح السطحي للمعاني والتطبيقات غير الأدبية كالاستعانة بالتحليل الاسلوبي في المجال الجنائي والاسلوبية الجنائية للتعرف على هوية الكتاب من خلال الأساليب اللغوية.

مجالات تطبيق مفهوم الأسلوبية

النقد الأدبي: تحليل الشعر

التحليل اللغوي: رصد مستويات اللغة المختلفة ومن قصيدته في رثاء (مصطفى كامل) اذ قال:

مات المصطفى فماتت بموته	بعض الآمـــــال وماتــت الهمم
وتعطلت من بعده لســـــنه	في الشرق، ألسنُ، بل ألسنٌ وقلمُ
يا أيها الوطنُ الذي بشـــبابه	تتألمُ الأجيـــــــالُ كيف تألموا
يبكيك من يبكي العُلا ومآثراً	ويبكيك من يبكي الفتى المترنما

(محسن, ١٩٤٨, ص ٢٧)

تتميز القصيدة بلغة مهيبة جزلة تناسب عظمة المصاب الأسلوب الخطابي المؤثر وكأن يلقي خطبة تأبين في محفل وطني. الأسلوب الوجداني العاطفي: في القصيدة التي يعبر فيها عن الحزن والأسى.

التكرار: يستخدم لتثبيت المعاني وإبراز الفاجعة.

التناص من التراث، يحضر التراث العربي الاسلامي في بعض الصور والمعاني ليرفع من مكانة الفقيد. ربط الشاعر الكاظمي بين الرثاء وبين الحالة النفسية التي يعيشها وهو يعيش حالة الاغتراب في مصر اذ ترك الاهل والاحباب ورسم له خطا جديدا فيه الألم والأسى بأسلوب متزن. فالشاعر في القصيدة يركز على فكرة ان مصر فقدت بوفاة مصطفى كامل املا كبيرا في الاستقلال والنهضة. ومن قصيدة رثاء الزعيم " سعد زغلول" اذ يقول فيها:

مات الزعيم فماتت بموتـــــه أمم وكان بها (لـــــــم) يتجعجع

وقف الخلائق حائرين كأنهـم في وقف الاحياء يوم المرجـــــع

ياناعي الســـــعدين كن لعبرة في اليوم لو نفعت وكم من مصرع (محسن, ١٩٤٨, ص ١٩٤)

قصيدة تميل الى الفخامة والوقار متناسية من عظمة الزعيم الأسلوب العاطفي: تحمل القصيدة في طياتها كل ما يعبر عن الحزن والبكاء تحتوي القصيدة أسلوب تاريخي يستعرض حياته النضالية. الكاظمي يبدع في رسم صورة فنية تعبر عن عظمة الوعي وندامة المصاب الاغتراب هنا في ندامة المصاب لان "سعد زغلول" يعد من الكنوز التي أضاءت سماء مصر وبموته عادت الظلمات لان القائد كان كعلم خفاق يهتدي به الشعب المصري بدأ بحالة من الاغتراب لفقد أحد الرموز الوطنية والتاريخية والدينية.

التكرار

يعد التكرار ظاهرة فنية تزيد النص بدلالات وتزيد الكلمات جمالا وائتلافا. التكرار أسلوب تعبيري يصور انفعالات النفس وخلجاتها واللفظ فيه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة الشعرية لاتصاله الوثيق بالوجدان فالمتكلم انما يكرر ما يثير اهتماما عنده، وهو يحث في الوقت نفسه ان ينقله الى نفوس مخاطبيه او من هم في حكم المخاطبين مفن يصل القول اليهم على بعد الزمان والكان(بوعزة, ٢٠١٨) .

ولذا اتخذ التكرار وسيلة لتحقيق الموسيقى التي هي بلا شك اقوى وسائل الإيحاء واقرب الى الدلالات اللغوية النفسية في سيولة انغامها(مندور, ٢٠٢١) وترى ابرز قصائد الكاظمي برزت فيها صور التكرار ودلالتها وما يشكل مرحلة ناضجة من تاريخ التجربة الشعرية الإبداعية كان لها الأثر الواضح في ديوانه

وانها قصيدة "الدهر" قصيدة فيها تأمل، فلسفة اغتراب الشاعر اذ يتأمل الشاعر طبيعة الزمن وتقلباته، يطرح فيها أسئلة وجودية عن الحياة والموت والمعبر، تعد هذه القصيدة أنموذجا رفيعا لشعر الحكمة والتأمل والاغتراب في الشعر العربي الحديث قال فيها:

أترى الدهر انسانا ســــــــوانا نحن نفنـى ويبقـــى ما بقينـــا

ام هو الكون نفسه متجليـــــا في ليال او فـــي ســــــنينـــا

الدهر يومان ذا بؤس وذا نعـم والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر

فاصبر لحكم الدهر ان خطوبه ليســـت تدوم على امري وكــدر (محسن, ١٩٤٨, ص ١٩٢)

التكرار: يستخدم في هذه القصيدة للتأكيد فكرة تقلب الدهر وتناقضاته القصيدة تميل الى الأسلوب القصصي الرمزي اذ يقدم خلاصات الفلسفية على شكل حكم واثال ويبدو صورة الاغتراب الذات او النفسي لا تفارق الصورة الشعرية عند الكاظمي الذي كان يعيش حياة الغربة في مصر.

الخاتمة

١. تكشف هذه الدراسة عن طبقات ظاهرة الاغتراب في شعر "عبد المحسن الكاظمي" التي عانى في حياته بعد سفره الى مصر من الم وحسرة.
٢. تناول الشاعر الاغتراب في انماطه السياسية والاجتماعية والثقافية والوجودية
٣. يقدم الكاظمي اغترابا ملوسا ينبع من صدمة الواقع اليومي والخراب المادي والمعنوي فاغتراب سياسي يجسد انفصال الشاعر عن دولته واجتماعي يعكس تفكك النسيج الإنساني ووجودي يتمثل في سؤال العبث وسط العنف
٤. تعتمد لغته على الصورة الحسية المشهدية والانزياح المباشر نفضح التناقض وصد المتلقي بواقع مؤلم.

المصادر

أمساء, م., & جزيرة, د. (٢٠٢٤). *التطور الدلالي في معجم لسان العرب لإبن منظور*.

الخالدي, خ. م. (٢٠١٢). *التنظيم الإجتماعي في الإسلام: دراسة إجتماعية تحليلية في قواعده البنائية و التنظيمية*. Al Manhal .

الدوكالي, ز. ع. (٢٠٢٥). الشعور بالنقص وعدم الرضا عن النفس عند الشباب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة نظرية في علم الاجتماع. *مجلة الاصالة*, *٥* .(11)

الدين, د. ب. ص., & زوبع, د. ب. ر. (٢٠١٣). المُعَرَّبُ في الجزء الثالث والرابع من تاج العروس للزبيدي: المُعَرَّبُ في الجزء الثالث والرابع من تاج العروس للزبيدي. *مداد الآداب*, ٣ (٦), ١٦١–١٨٤.

السلمي, م. د. (٢٠٢٤). بواعث الاغتراب وأشكاله في روايات محمد حسن علوان *Journal of Arts, Literature, Humanities and* . *Social Sciences*, *99*, 25–45.

العربية, م. ا. (٢٠١١). *المعجم الوجيز*. Shorouk International Book Store .

المحسن, ا. ،. ع. (١٩٤٨). *ديوانه المجموعة الأولى*. طباعة مصر.

المسدّي, ع. ا., & السلام, م. ع. (٢٠٢٥). *مفاتن الحداثة وخبايا اللغة*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المصباحي, م. (٢٠١٧). *الذات في الفكر العربي الإسلامي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الهاشمي, ك. ع. (٢٠١٣). الاغتراب والحنين في شعر أبي فراس الحمداني, *Journal of Education College Wasit University* . *1*(14), 28–50.

امين, ا. (٢٠٢٠). *النقد الأدبي*. دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع–بيروت/لبنان.

بضياف, ع. ا. (٢٠١٤). *الاغتراب في أدب ابن حزم الأندلسي*. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

بوعزة, م. (٢٠١٨). *تأويل النص: من الشعرية إلى ما بعد الكولونيالية*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

حكمة, ا. ،. (١٩٤٨). *ديوان الكاظمي ا* (ح. ج. ح. الجادرجي (محرر)). لمجموعة الثانية ت ، مطبعة ابن زيدون دار احياء الكتب العربية.

خراز, ا., لغويطر, & وهيبة. (د.ت). *أدب الغربة من خلال كتاب أدب الغرباء لأبي الفرج الأصفهاني* University Kasdi Merbah . Ouargla.

دلشاد, اشكوري, & عدنان, س. (٢٠٠٩). الاغتراب في شعر المهجر العراقي أحمد مطر نموذجاً. *بحوث في اللغة العربية*, *١* (١), ٦٣–٧٨.

صالح, ه. ف. (٢٠٢٠). *إشكالية الدولة في العالم العربي وتحوّل السلطة على أبواب الألفية الثالثة*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

عسكر, ح. ا., & عباس, ل. ح. (٢٠١٨). (الاغتراب في شعر دعبل الخزاعي (١٤٨هـ–٢٤٦ هـ *Journal of Education College* . *Wasit University*, *1*(33), 143–164.

قويعة, خ. (٢٠١٨). *العمل الفني وتحولاته بين النظر والنظرية (محاولة في إنشائية النظر)*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

كويسي, & عيسى. (د.ت). *النص والفعل الترجمي*.Université d'Alger 2–Abou el kacem Saâdallah .

لقواس, & الحاج, ا. (٢٠١٨). الاغتراب الصوفي والإبداع الفن. *الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية*, *١٠* (١), ١١٨–١٢١.

محسن, غ. (١٩٧٦). *شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي: حياته وشعره* (مج. ١٠٢). الجمهورية العراقية، وزارة الاعلام،.

محمود, م. د. ع. ا., & محمود, م. د. ع. ا. (٢٠١٣). *شكوى الدهر في الشعر الجاهلي*.

مكاوي, كنزة, مجبور, & فريدة. (٢٠٢٠). *الاشتقاق في اللغة العربية معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) أنموذجا*. جامعة مولود معمري–تيزي وزو.

مندور, م. (٢٠٢١). *في الميزان الجديد*. Hindawi Foundation .

منشد, ا. د. و. م., عباس, ش. س., & خليل, ا. ع. ا. (٢٠٢٥). دلالة التكرار في مجموعة (الأخضر الأبجدي) للشاعر محمد صابر عبيد. *مجلّة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*, *٢٥* (ع= ٤= ج= ١), ١٣٠–١٤٤.